

ردُّ المهديِّ المنتظرِ على حيدرٍ بالحقِّ، فهل بعدَ الحقِّ إلَّا الضَّلالُ؟

هذا البيان بتاريخ :

23-07-2009 م الموافق : 01-شعبان-1430 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 25-10-2024 13:24:30 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 1 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

01 - شعبان - 1430 هـ

23 - 07 - 2009 م

12:49 صباحًا

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

ردُّ المهدي المنتظر على حيدر بالحق، فهل بعد الحق إلا الضلال؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} ﴿١٨٠﴾ وَأَسْلَمُ عَلَى لِمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾
 سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَخِي حيدر، وأبشُرُ بالهدى والقبات على الصراط المستقيم، ويا أخي حيدر إني أنا المهدي المنتظر خليفة الله الواحد القهار في أرضه، وأقسمُ بالله العلي العظيم لو يقول أخي حيدر أنه قد استغاث بالمهدي المنتظر ناصر محمد اليماني فحضر فرأه بين يديه قائمًا بالعلم أو بالحلم؛ ومن ثم يشهد أخي حيدر أن ناصر محمد اليماني هو المهدي المنتظر فإني سوف أقول لك يا أخي حيدر إني أقسمُ بالله العظيم إن ذلك هو الشرك العظيم في الإثم، وإن الذي يحضر لدى المستغيثين بغير الله فإنه الشيطان الرجيم ألد أعداء الله ورسله والمهدي المنتظر. وأقتبس من بيانك ما يلي:

(من ناحية أخرى العبد الضعيف عندي عقيدة في شخص ما أنه المهدي وأراني الله دلائل ذلك في بعض الرؤى و حتى في اليقظة و عندي ارتباط روحي بهذا الشخص وأشعر به متى يحضر بروحه و ينظر إلى الشخص الذي ذكر اسمه فيقشعر لها بدنه .. و هو دليل روحي ذاتي لا يقاوم... هذا إلى جانب الحجج العقلية و النقلية على وجوده و الأولياء العدة الذين تشرّفوا بمقابلته و معرفته شخصيا قديما و حديثا و إلى يومنا هذا و المعتقدين فيه مرتبطين به على جميع المستويات مناما و يقظة و يستغيثون به فيغيثهم في الحال و يحضر عندهم مجسده و روحه فيقضي لهم حوائجهم ثم يحتفي عن الأنظار و كأن الأرض ابتلعتهم)

ومن ثم أردُّ عليك بالحق والقول المختصر: أقسمُ بالله الواحد القهار الذي خلق الجنّ من نارٍ وخلق الإنسان من صلصال كالفخار؛ الذي يدرك الأبصار ولا تدركه الأبصار إن الذي تستغيثون به من دون الله فيحضر لديكم إنّه ألد أعداء الله ورسله والمهدي المنتظر، وما كان هو المهدي المنتظر بل شيطانٌ أشر يدعوكم لتشركوا بالله فتكونوا من أصحاب السعير وهم رجال من الجنّ؛ تصديقًا لقول الله تعالى: {وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا} ﴿٦﴾؛ صدق الله العظيم

[سورة الجن]، وهم ليسوا من عبادِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى دَعْوَةِ أَحَدٍ مِنْ دُونِهِ فَيُشْرِكُ بِاللَّهِ.

وتعال لأعلمك بحقيقة أمركم في الكتاب، ومنهم من يقول أنه من الملائكة المقربين وهو رجل حصر من الجن، وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَكَةِ أَهْوَلَايَ أَيَاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾} قالوا سُبْحٰنَكَ أَنْتَ وَلَيْتَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ لِحِينَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾} صدق الله العظيم [سورة سبأ].

أولئك من أصحابِ الجحيم، إلا من تاب واتبَعَ المهدِّي المنتظر الحق من ربه الذي يدعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يَقُولُ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُنَّا رَبَّانِيَيْنَ فاعْبُدُوا نَعِيمَ رِضْوَانِ اللَّهِ (التَّعِيمِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ) فَيَجِدُ ذَلِكَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ فَيَشْهَدُ لِلَّهِ شَهَادَةَ الْحَقِّ الْيَقِينِ أَنْ حُبَّ اللَّهِ وَقُرْبَهُ وَنَعِيمَ رِضْوَانِ نَفْسِهِ لَهُوَ التَّعِيمِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْبَرِ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ؛ تصديقًا لقول الله تعالى في سورة التوبة: {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [سورة التوبة].

وما كان للمهدِّي المنتظر الحق من ربكم ولا جميع أنبياءِ الله أن يقولوا للناس كونوا عبادًا لي وادعوني من دون الله، تصديقًا لقول الله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [سورة آل عمران].

فإني المهدِّي المنتظر أحذرك يا حيدر أن تكون من الذين يعبدون أولياء الله من دونه فتكون من المعدبين، تصديقًا لقول الله تعالى: {أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَلِذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾} صدق الله العظيم [سورة الزمر].

برغم أن أولئك الرجال الذين يحضرون إليكم من الجن؛ منهم من يقول أنه المهدِّي المنتظر أو أيًا من عبادِ الله المقربين فتزعمون أنه هو، ويا سبحان الله! فإن المهدِّي المنتظر وجميع الأنبياء والمرسلين وأولياء الله المقربين لن يُغْنُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ بل نحن عبادٌ أمثالكم نتنافس في حُبِّ اللَّهِ وَقُرْبِهِ أَيُّهُمْ أَحَبُّ وَأَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ، وقال الله تعالى: {قُلْ دَعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ لُضْرِّ عَنْكُمْ وَلَا نَحْوِيلاً ﴿٥٦﴾} أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [سورة الإسراء].

{وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مَنَّ لِلظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾} وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٧﴾} صدق الله العظيم [سورة يونس].

ويا أخي حيدر، آتني بعلمٍ للذين تدعون من دون الله إن كنتم صادقين! تصديقًا لقول الله تعالى: {حَمَّ ﴿١﴾} أَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ لِعَزِيْزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾} مَا خَلَقْنَا لَسْمُوتٍ وَلَا رِضٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾} قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي لَسْمُوتٍ ثُنُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾} وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفْلُونَ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [سورة الأحقاف].

فَاتَّقُوا اللَّهَ فَلَا تَعْبُدُوا الشَّيَاطِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيُعَذِّبَكُمْ اللَّهُ عَذَابًا نُكْرًا، إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ..

وأما بالنسبة لقول الله تعالى: {سَتْرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي لُفَاقٍ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} صدق الله العظيم [سورة فصلت: 53]، فظنَّ الذين يَدْعُونَ عِبَادَهُ مِنْ دُونِهِ فَيَسْتَعِينُونَ بِعَبْدِهِ المهدِّي المنتظر من دُونِ رَبِّهِ، وَمِنْ ثَمَّ يَحْضُرُ إِلَيْهِمْ شَخْصٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (شُبَّيْكَ لُبِّيكَ) فَإِذَا هُوَ يَحْضُرُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ كَالدُّخَانِ فَيَكُونُ رَجُلًا أَوْ يَتَمَثَّلُ رَجُلًا مُبَاشِرَةً وَيَقُولُ أَنَّهُ المهدِّي المنتظر أَوْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ المهدِّي المنتظر فَيَعِدُّهُمْ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا يَعِدُّهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا فَذَلِكَ هُوَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ، وَلَوْ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِمْ وَلَمَّا اسْتَطَاعَ، وَإِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ فَيَدْعُونَ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْغَاوِينَ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ دُونِهِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَدَعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾} صدق الله العظيم [سورة الأعراف].

ولكنَّ الذي حَضَرَ لَدَيْكُمْ لَيْسَ أَحَدُهُمْ؛ بَلْ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ، أَمَا عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَلَا يَعْلَمُونَ بِمَا حَدَّثَ وَهُمْ عَنْ دُعَائِكُمْ غَافِلُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ لَقِيمَةٍ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [سورة البينة].

وقال عز وجل: {ذَلِكُمْ لِلَّهِ رَبِّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَلَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾} إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا سْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾} صدق الله العظيم [سورة فاطر].

{وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ ﴿٥﴾} وَإِذَا حُشِرَ لِنَاسٍ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كُفْرِينَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [سورة الأحقاف].

وقال تعالى: {وَأَنْ لِمُسْجِدٍ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [سورة الجن].

أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُمْ سَوَّفَ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ بِاللَّهِ وَيَقُولُونَ لَكُمْ لَسْنَا مِنْ حَضَرَ لَدَيْكُمْ فَكُنْتُمْ لَهُمْ تَعْبُدُونَ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ دُعَائِكُمْ لَغَافِلِينَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾} فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغْفِيلِينَ ﴿٢٩﴾} هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [سورة يونس].

ويا حيدر وكأني أراك قد هديت إلى صراطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ مِنَ المهدِّي المنتظر ناصر محمد رَدًّا عَلَيْكَ لِتَهْدِيَ بِهِ قَوْمًا آخِرِينَ كَانُوا عَلَى شَاكِلَتِكَ، وَأَمْتَى مِنَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ إِحْسَابِي نَحْوَكَ هُوَ الْحَقُّ مِنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ قَدْ هَدَاكَ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَكِنَّهُ يُعْتَبَرُ ظَنًّا وَالظَّنُّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا حَتَّى يَتْلُوهُ الْيَقِينُ بِاعْتِرَافِكَ بِالْحَقِّ، أَوْ يَأْتِيكَ رَدُّ نَفْصَلِهِ فَنُقِيمُ عَلَيْكَ الْحُجَّةَ بِالْحَقِّ، أَوْ تَهْتَدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ، وَمَا المهدِّي المنتظر إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَلَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ، إِنْ

الشرك لظلم عظيم الإثم في الكتاب.

اللهم قد أفتيت بالحق، اللهم فاشهد، فإني بريء مما تُشركون، فلا تكونوا من الذين قال الله عنهم في مُحكم كتابه: {ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ لِلَّهِ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَكُفِّرُوا لِلَّهِ لَعَلَّ لَكُمْ بُرْهَانٌ} صدق الله العظيم [سورة غافر].

أما بالنسبة لظنهم أن حضور المهدي المنتظر بين أيديهم هو تصديقاً لقول الله تعالى: {سُرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي لُفَاقٍ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ حَقٌّ} صدق الله العظيم [سورة فصلت: 53] فإنهم لحاطئون، فهو يتكلم عن آياتٍ سيشهدها البشرُ جميعاً، ومنها كوكب سقر اللوامة للبشر في الأفق عما قريب تصديقاً لأحدِ أشرارِ الساعة الكُبرِ وآية التصديق للمهدي المنتظر فيظهره الله به في ليلةٍ وهم صاغرون.

وأما قوله: {وَفِي أَنفُسِهِمْ} فأولئك أصحابُ الكهفِ والرقيم؛ آياتٌ لهم من أنفسهم عجباً كما سبق تفصيلهم من الكتاب، فكن من الشاكرين وصدق بالحق من ربك ولا تتبع الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فيهدونك إلى صراطٍ الحجيم.

وأما أكبر آياتِ التصديق في الكتاب للمهدي المنتظر:

إنه حقيقة اسم الله الأعظم يجده الذين عرفوا حبَّ الله وقُربه ونعيم رضوانِ نفسه حقيقةً في أنفسهم وإنا لصادقون.

وسلاماً على المرسلين، والحمد لله ربَّ العالمين..

أخوك الإمام المهدي المنتظر؛ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	عنوان البيان	رقم
2	ردُّ المهديّ المنتظر على حيدر بالحقّ، فهل بعد الحقّ إلا الضلال؟	1